

تفسير الصافي

(51) المسلمين وإلا لا يحب المفسدين فلا يجازيهم إلا شراً. (65) ولو أن أهل الكتاب آمنوا بمحمد (صلى الله عليه وآله) وبما جاء به واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم التي فعلوها ولم يؤاخذهم بها ولادخلناهم جنات النعيم فإن الإسلام يجب ما قبله وإن جل. (66) ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل بإذاعة ما فيهما والقيام بأحكامهما وما أنزل إليهم من ربهم. في الكافي والعياشي عن الباقر (عليه السلام) يعني الولاية لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم لوسع عليهم أرزاقهم وافيض عليهم بركات من السماء والأرض القمي قال من فوقهم المطر ومن تحت أرجلهم النبات منهم أمة مقتصة قد دخلوا في الإسلام، القمي قوم من اليهود دخلوا في الإسلام فسماهم إله مقتصة وكثير منهم ساء ما كانوا يعملون وفيه معنى التعجب أي ما أسوء عملهم وهم الذين أقاموا على الجحود والكفر. (67) يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك يعني في علي صلوات الله عليه فعنهم (عليهم السلام) كذا نزلت وإن لم تفعل فما بلغت رسالته(1) إن تركت تبليغ ما أنزل إليك في ولاية علي (عليه السلام) وكتمته كنت كائنك لم تبلغ شيئاً من رسالات في استحقاق العقوبة وقرأ رسالته على التوحيد وإله يعصمك من الناس يمنعك من أن ينالوك بسوء إن إله لا يهدي القوم الكافرين في الجوامع عن ابن عباس وجابر عن عبد الله رضي الله عنه إن إله تعالى أمر نبيه (صلى الله عليه وآله) أن ينصب علياً عليه الصلاة والسلام للناس ويخبرهم بولايته فتخوف أن يقولوا حامى ابن عمه وأن يشق ذلك على جماعة من أصحابه فنزلت هذه الآية فأخذ بيده يوم غدیر خم وقال (صلى الله عليه وآله) من كنت مولاه فعلي مولاه. وقرأ العياشي عنهما (عليهما السلام) ما في معناه. _____ (1) يعني أن لم تنص بولاية علي فيضيع امر التوحيد ولا يخلص إيمان إله وفي بعض القراءات الشاذة فما بلغت رسالاته بصيغة الجمع.